

نصف نهائي «أمم إفريقيا»: ساحل العاج تواجه الكونغو.. ونيجيريا «تصطدم» بجنوب إفريقيا



(أ ف ب - أبيدجان)

باتت المضيفة ساحل العاج «تبحث عن لقب» كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، بعد عودة درامية وملحمية أوصلتها إلى نصف النهائي، إذ تواجه جمهورية الكونغو الديمقراطية الصلبة الأربعة، فيما تصطدم نيجيريا المرشحة لنيل اللقب الرابع، منتخب جنوب إفريقيا في اليوم ذاته

ويلعب الفائزان في نهائي البطولة الأحد على ملعب الحسن وatar، في مدينة أنياما شمال العاصمة أبيدجان، فيما يلعب الخاسران السبت لتحديد المركز الثالث على ملعب فيليكس أوفويت بوانيي، في وسط أبيدجان

وتعبّر المبارتان عن الانقسام اللغوي البارز في القارة، أحدهما فرانكوفوني يجمع الناطقتين بالفرنسية ساحل العاج (المتوجة في 1992 و2015)، والكونغو (البطلة في 1968 و1974)، والآخر يجمع الناطقتين بالإنجليزية نيجيريا (البطلة

(في 1980 ، 1994 ، 2013)، وجنوب إفريقيا (البطلة في 1996).

في اللقاء الأول، تأمل ساحل العاج، أن تواصل عودتها القوية، فبعدما انتظرت المباراة الأخيرة بدور المجموعات لتحجز آخر البطاقات الأربع المخصصة لأصحاب أفضل مركز ثالث، جرّدت السنغال من لقبها في ثمن النهائي بالفوز عليها بركلات الترجيح 5-4 بعد معادلتها في الدقائق الأخيرة، ثم حققت فوزاً ملحماً على مالي القوية 2-1 بعد التمديد، علماً أنها لعبت 75 دقيقة منقوصة.

وأثبت المدرب الموقت إيميرس فاييه (40 عاماً)، الذي تولى القيادة إثر إقالة الفرنسي جان لوي-غاسيه، بعد الخسارة المذلة أمام غينيا الاستوائية 0-4 في دور المجموعات، جدارته، فأسهمت تغييراته في قلب المباراتين، مع تسجيل بدلاته للأهداف.

«وأشاد فاييه، بعد لقاء مالي بلاعبيه الذين «لم يستسلموا، هذه الروح الانتصارية جعلتنا نبحت عن البطولة الآن

وأضاف، «قلت للاعبين إننا متنا بعد الخسارة أمام غينيا الاستوائية، وقمنا من جديد بعد مباراة المغرب مع زامبيا ((أسهمت نتيجتها بتأهل ساحل العاج

لكنّ المدرب الذي استحال بطلاً يواجه موقفاً صعباً، إذ يخوض نصف النهائي دون مدافعه أوديلون كوسونو (23 عاماً)، الذي بدأ المشاركة بعد توليه المسؤولية، ومهاجمه اليافع عمر دياكيتيه (20 عاماً)، صاحب هدف الفوز القاتل، لطردهما في لقاء مالي، إضافة إلى القائد سيرج أوريبه، والمهاجم كريستيان كواميه، بسبب الإيقاف لتلقيهما الإنذار الثاني في المباراة الأخيرة.

لكنّ فاييه ورجاله لن يكونوا في نزهة أمام قوّة وصلابة منتخب الكونغو الديمقراطية، الذي حقّق انتصاراً صريحاً في ربع النهائي على غينيا 3-1، هو الأول له بعد أربعة تعادلات.

وأمام ساحل العاج المتسلّحة بعودة الروح وجمهورها المتحمس، يعوّل المدرب الفرنسي سيباستيان دوسابر، الذي يميل عموماً للحفاظ الدفاعي على خبرة وتألّق مدافع مرسييا الفرنسي شانسيل مبيمبا، ومهاجم برنتفورد الانكليزي، يوان ويسا، اللذين سجلا أمام غينيا.

كما يأمل أن يعرف مهاجم غلطة سراي التركيّ، سيدريك باكامبو، طريق الشباك مجدداً في أهم مباريات المنتخب بالبطولة.

وواصل دوسابر، اعتماده على مهاجمه (16 هدفاً في 53 مباراة)، رغم ابتعاده عن مستواه منذ إضاعته ضربة جزاء أمام المغرب في دور المجموعات.

ولعب المنتخبان 4 مرات سابقة في البطولة، ففازت ساحل العاج مرتين مقابل مرة للكونغو، فيما حسم التعادل 2-2. آخر مواجهتهما في 2017.

ويأمل العاجيون، أن يكون اللقاء تكراراً لنصف نهائي 2015، الذي حسمته «الفيلة» أمام «الفهود» 3-1.

وسيعود منتخب ساحل العاج إلى ملعب الحسن واتارا، الذي شهد خسارته أمام نيجيريا 0-1 وغينيا الاستوائية 0-4،

والذي يعتبره كثيرون في أبيدجان «مصدر نحس»، على منتخب بلادهم، إذ شهد تلقيه هزيمتين، مقابل فوز افتتاحي على غينيا بيساو 2-0.

• «صلابة دفاعية نيجيرية» أهم

وعلى ملعب السلام في بواكي، تصطدم نيجيريا الصلبة دفاعياً، مع جنوب إفريقيا بقيادة بيرسي تاو، مهاجم الأهلي المصري، وأفضل لاعب ينشط داخل إفريقيا في 2023، وكذلك الحارس العملاق رونوين وليامز

وواصلت نيجيريا أداءها المتوازن الذي يجمع بين الحدة الهجومية والصلابة الدفاعية، حيث حافظت على نظافة شباكها للمباراة الرابعة توالياً، وتحديداً منذ استقبال شباكها لهدف في المباراة الأولى أمام غينيا الاستوائية، في استمرار لنهج «مدربها البرتغالي جوزيه بيسيرو، الذي أعلن مراراً أن هدفه «عدم استقبال الأهداف أولاً»

لكن نيجيريا قد تتعرض لصفعة قوية بحال غياب مهاجمها فيكتور أوسيمهن، أفضل لاعب في القارة، إذ يعاني ابن الخامسة والعشرين من آلام في البطن بحسب ما أفاد المتحدث باسم المنتخب الاثنان، لم يسافر مع بقية أعضاء الفريق إلى بواكي، حيث ستقام المواجهة المرتقبة

وقال بابافيمي راجي، المتحدث باسم المنتخب النيجيري: «أكد أطباء الفريق أنه وُضع تحت المراقبة الدقيقة، وأن أحد أعضاء الفريق الطبي بقي معه في أبيدجان

في الجهة المقابلة، يأمل البلجيكي هوغو بروس، الذي يعتمد على تشكيلة أساسية تضم 8 من لاعبي مامبولدي صن داونز، أن يستعيد تاو، بريقه الذي خف كثيراً خلال لقاء الرأس الأخضر، الذي انتهى سلباً قبل أن يحسمه الحارس وليامز، بتألقه في ركلات الترجيح

وتصدى حارس «بافانا بافانا»، لأول ثلاث ركلات قبل أن تهتز شباكه بتسديدة قوية ارتدى أيضاً باتجاهها، ثم أنقذ الركلة الخامسة معلناً مرور بلاده لنصف النهائي الأول منذ 2000

وهي المرة الأولى التي يتصدى فيها حارس مرمى لأربع ركلات ترجيح في مباراة واحدة في تاريخ البطولة، حسب الاتحاد الإفريقي للعبة

والتقى المنتخبان ثلاث مرات في النهائيات وفازت نيجيريا بها جميعاً، أولها 2-0 في نصف نهائي 2000، وآخرها 2-1 في ربع نهائي 2019

ومن المتوقع أن يتنافس المنتخبان على بطاقة التأهل المباشر من مجموعتهما (الثالثة)، في نصفيات كأس العالم 2026.